



التاريخ : ١٧ / ٤ / ٢٠١٤ م

## على المجتمع الدولي الإعتراف بالأسرى الفلسطينيين كأسرى حرب على السلطة الفلسطينية الكف عن سياسة الإعتقال ووقف التنسيق الأمني

يحيي الفلسطينيون في السابع عشر من نيسان ذكرى يوم الأسير وقد بدأ الفلسطينيون إحياء هذه الذكرى قبل ٤٠ عاما عند إطلاق سراح أسير فلسطيني في أول عملية تبادل للأسرى عام ١٩٧٤م.

اعتمدت إسرائيل سياسة الإعتقال مع بدء احتلالها للأراضي الفلسطينية عام ١٩٧٦م حيث تشير الإحصائيات ان إسرائيل اعقلت أكثر من مليون فلسطيني من جميع فئات الشعب الفلسطيني نساء ورجالا وأطفالا فلا يكاد يخلو بيت فلسطيني من أسير قضى وقتا من عمره في السجون الإسرائيلية.

عولت قوات الإحتلال الإسرائيلي على سياسة الإعتقال ضمن سياسات أخرى لتفريغ الأراضي الفلسطينية وتهويدها إلا أن هذه السياسة على وحشيتها فشلت فشلا ذريعا في تحقيق أهدافها بفضل مقاومة الشعب الفلسطيني لهذه السياسة وصدود الأسرى.

وعلى الرغم من التنديد الواسع بسياسة الإعتقال وما يرافقها من عمليات تعذيب وحشية أدت إلى وفاة عدد من الأسرى إلا أن إسرائيل تستمر في الإعتقال ومداومة منازل الفلسطينيين في انتهاك جسيم لاتفاقية جنيف الرابعة.



وما يلفت الإنتباه أنه عقب التوقيع على اتفاقيات أوسلو وما تضمنها من تفاهات أمنية دخلت سياسة الإعتقال منعطفا خطيرا حيث باتت قوات الامن الفلسطينية تتعاون مع قوات الإحتلال الإسرائيلي في تنفيذ سياسة الإعتقال.

مئات الأسرى الفلسطينيين الذين أفرج عنهم من سجون الإحتلال تم اعتقالهم وتعذيبهم على أيدي قوات الأمن الفلسطينية كما أن العديد من الفلسطينيين الذين اعتقلوا على أيدي قوات الأمن الفلسطينية بعد الإفراج عنهم اعتقلوا من قبل قوات الإحتلال الإسرائيلي وقدموا للمحاكمة بناء على اعترافات أدلوا بها تحت التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية، وأكثر من ذلك فإن المحاكم الفلسطينية تنظر في قضايا غيابيا لأسرى فلسطينيين معتقلين لدى قوات الإحتلال ويحاكمون على نفس التهم.

اليوم يعتقل الاحتلال الاسرائيلي أكثر من ٥ آلاف فلسطيني من بينهم ١٩ أسيرة، و ١٨٥ معتقل إداري، وأكثر من ٢٣٠ طفل، في سجون يبلغ عددها 22 سجناً موزعة في كافة أنحاء فلسطين. يعيش الأسرى الفلسطينيون ظروف قاسية بسبب القمع الإسرائيلي المستمر حيث لا تلتزم إسرائيل ببنود اتفاقية جنيف التي تنص على على توفير حياة كريمة للأسرى ورعاية طبية مناسبة وعدم تعريض حياتهم للخطر.

في هذا التقرير الموجز نعرض لاستمرار سياسة الإعتقال في عام ٢٠١٤ وأبرز الفئات التي يتم اعتقالها والإنتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها الأسرى في السجون وتوصيات لا بد من تنفيذها لحماية الأسرى وتأمين إطلاق سراحهم.

## الاعتقالات اليومية في الأراضي الفلسطينية منذ بداية العام ٢٠١٤:

بلغ عدد حالات الاعتقال في الأراضي الفلسطينية خلال الأشهر الأربعة الماضية (١٢٠٣) حالات اعتقال، ففي كانون ثاني بلغ عدد حالات الاعتقال (٣٨٣) حالة، وفي شباط (٣١٢) حالة، وفي آذار (٣٦٤) حالة، وفي نيسان (١٤٤) حالة/ حتى الآن، كل هذه الإعتقالات تم تنفيذها من خلال



مداهمة المنازل، أو من على الحواجز العسكرية الاسرائيلية، إما على يد قوات الإحتلال أو على يد القوات الخاصة "المستعربين".

## الأسيرات:

عدد الأسيرات الفلسطينيات اللواتي جرى اعتقالهن على أيدي قوات الإحتلال الاسرائيلي منذ بداية العام الجاري ٢٠١٤ بلغ ١٩ أسيرة، وقد تم الإفراج عن البعض منهن بعد فترات مختلفة من الاعتقال، ومنهن من تم تغريمها بمبالغ مالية كبيرة مقابل الإفراج.

أما العدد الكلي للأسيرات في سجون الإحتلال حالياً فيبلغ ١٩ أسيرة يتواجدن في سجن هشارون، ومنهن من تمت محاكمتها ومنهن من لم تحاكم حتى الآن، ويقوم الإحتلال بتأجيل المحاكم لهن في كل مرة، وتعيش الأسيرات ظروف اعتقالية صعبة داخل الأسر، كما وتشنكي بعض الأسيرات من أمراض لا توفر لها إدارة السجن الأدوية اللازمة، والأسيرات المعتقلات حالياً هن:

لينا الجريوني، نوال السعدي، منى قعدان، آيات محفوظ، نهيل أبو عيشة، آلاء أبو زيتون، وئام عصيدة، رنا أبو كويك، فلسطين نجم، مرام حسونة، زينب أبو جمعة، دنيا واكد، تحرير القني، إنعام الحسنات، انتصار الصياد، ريم حمارشة، شيرين العيساوي، أحلام عيسى، رسمية بلاونة.

## الأسرى النواب والوزراء:

يقبع في سجون الإحتلال الاسرائيلي ١١ نائباً، ووزير آخر اعتقلوا في فترات مختلفة ومعظمهم قامت سلطات الإحتلال بتحويله للإعتقال الإداري فور اعتقاله وتقوم بتجديد اعتقاله في كل مرة.

وفي العام ٢٠١٤ اعتقل الإحتلال أحد ممثلي الشرعية الفلسطينية وهو الوزير عيسى الجعبري، من مدينة الخليل، والذي اعتقل بتاريخ: ٢٠١٤/١/١٦، وتم تحويله للاعتقال الإداري.



ويعاني النواب المعتقلون من استمرار ملاحقتهم من قبل الاحتلال، حيث إن الاحتلال يعتقلهم ثم يفرج عنهم ثم يعيد اعتقالهم بعد الإفراج بفترات قصيرة جداً، مما يحرمهم من ممارسة حياتهم الطبيعية.

والنواب المعتقلون حالياً هم:

ياسر منصور، محمود الرمحي، محمد ماهر بدر، نزار رمضان، محمد أبو طير، محمد جمال الننتشة، عبد الجابر الفقها، أحمد عطون، حاتم قفيشة، أحمد سعادات، مروان البرغوثي.

## الأسرى الأطفال:

في سجون الاحتلال الاسرائيل أكثر من ٢٣٠ طفلاً معتقلاً، يعانون من عذاب الاعتقال حيث تتم معاملتهم كبقية الأسرى في المحاكم وفي طرق الاعتقال والاحتجاز، كما يتم عزلهم لفترات في زنازين انفرادية ويجري الاعتداء عليهم وضربهم، وتهديدهم بالقتل وبيعان آباءهم وأمهاتهم وأفراد عائلتهم في حال لم يعترفوا.

ونتيجة التعذيب الممارس على الأطفال يجبر الأطفال في أحيان كثيرة على توقيع اعترافات تتضمن أفعالا لم يقوموا بها وبناء على ذلك تحكم المحاكم العسكرية عليهم أحكاماً مختلفة بالسجن، مما يعني إلحاق أضرار فادحة بمستقبلهم العلمي وبتنركز وجود الأسرى الأطفال في سجن عوفر ومجدو، بعد أن يتم عرضهم على محققين في مراكز التحقيق المختلفة كل حسب منطقته.

أما فيما يتعلق بالأسرى الأطفال من مدينة القدس، ففي كل يوم هناك عمليات يجري خلالها اعتقال لأطفال منهم من يحتجز لفترة قصيرة ويطلق سراحاً ومنهم من توجه له اتهامات ويقدم للمحاكمة، ويبلغ عدد الأسرى المقدسيين الأطفال ممن هم تحت سن الـ ١٨ أكثر من ٤٢ طفلاً.



## الأسرى المرضى:

هناك تزايد في أعداد الأسرى المرضى في سجون الاحتلال بسبب الإهمال الطبي المتواصل بحقهم، وعدم توفر أنواع محددة من الأدوية لعلاج كل مرض على حدة، والاكتفاء بإعطاء الأسرى المسكنات فقط، وتلك المسكنات تقدم لكل المرضى من الأسرى، بغض النظر عن المرض المصابين به. وفي السجون هناك حالات مرضية مستعصية وهناك حوالي ٢٠ أسيراً مصابون بمرض السرطان، كما يوجد أسرى بحاجة لعمليات طارئة، وأسرى بحاجة لتركييب أطراف صناعية، وأسرى بحاجة لعلاج الأسنان وأمراض أخرى، أدى استمرار الإهمال الطبي إلى تفاقم حالاتهم المرضية ودخولها مرحلة الخطر كما يحدث حالياً مع الأسرى: معتصم رداد الذي يعاني من مرض السرطان، والأسير المقعد منصور موقدة، والأسيرين يسري المصري وإبراهيم البيطار والمصابين بمرض السرطان أيضاً. وهناك أسرى يتم نقلهم وعند اشتداد وضعهم الصحي للمشافي، وما يلبثوا هناك إلا أن يأخذوا المسكنات فقط، ومن ثم تتم إعادتهم إلى غرف السجن، لتعود لتعود الآلام المبرحة مرة أخرى دون علاج نهائي ينهي هذه الآلام.

## الأسرى المضربين:

خاضت مجموعة من الأسرى في سجون الاحتلال ومنذ بداية العام ٢٠١٤، إضراباً مفتوحاً عن الطعام، احتجاجاً على عدة أمور، وعلى رأسها إنهاء الاعتقال الإداري ووقف الإهمال الطبي بحقهم والإفراج عن المرضى الذين يعيشون أوضاعاً صحية خطيرة. ومن هؤلاء الأسرى: الأسيرين يوسف نواجعة وبلال عبد العزيز، وكان إضرابهم احتجاجاً على الإهمال الطبي، والأسرى: أمير الشماس، أكرم الفسيسي، معمر بنات، وحيد أبو مارية، كفاح حطاب، أيمن اطبيشة، وهؤلاء خاضوا إضراباً عن الطعام احتجاجاً على استمرار الاعتقال الإداري بحقهم ورفض الاحتلال إنهائه، وقد نقل الأسرى المضربين عن الطعام إلى المشافي أكثر من مرة نتيجة لتردي أوضاعهم الصحية .



## الأسرى القدامى:

يبلغ عددهم حالياً (٣٠) أسيراً وهم عبارة عن الأسرى الذي اعتقلهم الاحتلال قبل توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣، وهم الدفعة الأخيرة من الصفقة التي وقعت بين الاحتلال الاسرائيلي والسلطة الفلسطينية، كان من المقرر الإفراج عنهم في التاسع والعشرين من شهر آذار الماضي، إلا إن الاحتلال أخلف بوعده وأوقف الإفراج عن الدفعة، وربطها باستمرار المفاوضات بين الطرفين وتمديدها عاماً آخراً.

## وهؤلاء الأسرى هم:

الأسير محمد فوزي سلامة فلنة، الأسير محمد أحمد عبد الحميد الطوس، الأسير علاء الدين فهمي فهد الكركي، الأسير رائد محمد شريف السعدي، الأسير ناصر حسن عبد الحميد أبو سرور، الأسير محمود جميل حسن أبو سرور، الأسير محمد عادل حسن داوود، الأسير محمود سالم سليمان أبو خريش، الأسير جمعة إبراهيم آدم، الأسير كريم يوسف فضل يونس، الأسير ماهر عبد اللطيف عبد القادر يونس، الأسير إبراهيم نايف حمدان أبو مخ، الأسير رشدي حمدان محمد أبو مخ، الأسير وليد نمر أسعد دقة، الأسير إبراهيم عبد الرزاق أحمد بيادسة، الأسير أحمد علي حسين أبو جابر، الأسير بشير عبد الله كامل الخطيب، الأسير محمود عثمان إبراهيم جبارين، الأسير سمير صالح طه سرساوي، الأسير إبراهيم حسن محمود اغبارية، الأسير محمد سعيد حسن اغبارية، الأسير يحيى مصطفى محمد اغبارية، الأسير محمد توفيق سليمان جبارين، الأسير سمير إبراهيم محمود أبو نعمة، الأسير نائل رفيق إبراهيم سلهب، الأسير محمد يوسف عبد الجواد شماسنة، الأسير عبد الجواد يوسف عبد الجواد شماسنة، الأسير محمود موسى عيسى، الأسير فارس أحمد محمد بارود، الأسير ضياء زكريا شاکر الفالوجي.



## اقتحامات السجون:

تقوم إدارة السجون بشكل روتيني باقتحام غرف الأسرى وتفريشها ومصادرة حاجياتهم والإعتداء عليهم بالضرب، هذه الإقتحامات في مجملها مفاجأة للأسرى وتتم في أوقات متأخرة من الليل.

الاقتحامات تتوالى فهي كما أسلفنا "فجائية"، إذ تقتحم قوات من الاحتلال والوحدات الخاصة والمدربة كوحدة "النحشون" الغرف والأقسام في السجون بشكل همجي، وتوقظ الأسرى من نومهم، وتفنتش في جميع أركان الغرف وتبعثر حاجيات وأغراض الأسرى وقد تصدر البعض منها، مما يربك الأسرى في إرجاع الوضع على حاله بعد الإقتحام، وإعادة كل شيء إلى مكانه وإصلاح ما تم تخريبه وإفساده.

ويرافق عمليات اقتحام السجون من قبل وحدات الاحتلال الاسرائيلية في كثير من الأحيان الاعتداء على الأسرى بالهروات والعصي، وقد يتطور الأمر إلى عزل الأسرى في حال حدوث نقاش أو تصدي من قبل الأسرى.

## العزل الانفرادي:

وهو أحد أشد أنواع العقاب للأسرى في سجون الاحتلال، حيث يوضع الأسير في عزل انفرادي (زنازين انفرادية) لفترات طويلة، يمنع فيها من التمتع ببقية الأمور التي يتمتع بها الأسرى في الأقسام، ومنها: منع الخروج لما يسمى بـ "الفورة"، ومنع استخدام الكانتين الذي يعتمد عليه الأسير لشراء حاجياته من غذاء وغيره، ومنع الأسير أيضاً من زيارة العائلة لفترة طويلة، بالإضافة إلى منعه من مشاركة الأسرى الصلاة والجلسات الأخرى. ولا مبررات واضحة للجوء إدارة مصلحة السجون الاسرائيلية لوضع الأسير في تلك الزنازين، سوى الحجة الواحدة المتكررة دائماً ألا وهي "إنه شخص خطير".

ومن الأسرى الذين عاشوا فترات طويلة في العزل ولسنوات: الأسير إبراهيم حامد، الأسير عبد الله البرغوثي، الأسير عباس السيد، الأسير جمال أبو الهيجا، وقد استطاع الأسرى وخلال خوضهم



لإضرار الكرامة إخراج هؤلاء الأسرى من العزل، لكن الاحتلال أعاد وخلال العام ٢٠١٤ الأسير إبراهيم حامد للعزل مجدداً، وعندما قرر الأسرى هذا الشهر مجتمعين الخوض في إضراب مفتوح عن الطعام حتى إخراجهم من العزل، قامت إدارة مصلحة السجون بإخراجه. كما أخرج الاحتلال من العزل الانفرادي المهندس ضرار أبو سيبي، الذي مكث فيه سنوات، وتدهورت خلال عزله صحته بشكل كبير.

## انتهاكات البوسطة:

رحلة عذاب يروي عنها الأسرى قصص وروايات لما يعانونه من تلك الوسيلة "المعدمة" والمستخدمه في نقلهم من السجون إلى المحاكم وبالعكس، حيث إن البوسطة عبارة عن حافلة حديدية مهترئة تتعدم فيها وسائل الراحة بشكل كلي، بل إنها تتسبب بأمراض للأسرى وتعب كبيرين، فرحلة البوسطة تستغرق يوماً كاملاً مليئاً بالمشقات.

يصاب الأسرى في رحلة البوسطة بحالة من التعب والدوار، وبعضهم تتسبب له بالآلام في المفاصل، إضافة إلى إن البوسطة تكون باردة جداً في فصل الشتاء، حيث يطلق الاحتلال فيها هواءً بارداً جداً، وفي فصل الصيف تتحول الحافلة إلى فرن بفعل ارتفاع درجة الحرارة .

## الإعتقال الإداري:

تصاعد وجود عدد من الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال خلال العام الماضي ٢٠١٣ والعام الجاري ٢٠١٤، حيث بلغ عددهم مؤخراً في سجون الاحتلال (١٨٥) أسيراً، وتقوم إدارة سجون الاحتلال بتجديد اعتقالهم في كل مرة.

ومن هؤلاء المعتقلين الإداريين طلاب وأساتذة وأكاديميين ونواب ومنتقنين، ويشكل الاعتقال الإداري لهم ولعائلاتهم معاناة كبيرة تنعكس على ظروف الحياة كاملة. وحتى الآن لا يوجد أدنى سبب أو





برهان أو مبرر للاعتقال الإداري، سوى ما يطلق عليه الإحتلال "الملف السري" للأسير والذي بموجبه يتم تحويل الأسير للاعتقال الإداري.

## خلاصة وتوصيات:

على الرغم من أن القانون الدولي نص على معاملة كريمة للمعتقلين في الأحوال العادية إلا أن إسرائيل لا تلتزم بأي من هذه القواعد ومنها اتفاقية جنيف الخاصة بحماية الأسرى وقت الأحتلال وهي قواعد أمره يعتبر خرقها تعديا على النظام العام الدولي.

وتمارس إسرائيل انتهاكاتها الجسيمة بحق الأسرى الفلسطينيين تحت سمع وبصر العالم أجمع دون أن يحرك ساكنا ففي كل يوم تتوسع عمليات الإعتقال وفي السجون يتم تعريض الأسرى لمختلف صنوف التعذيب وضروب المعاملة القاسية والمهينة.

إن المجتمع الدولي أمام وحشية الإحتلال مطالب باتخاذ إجراءات حازمة لوقف سياسة الإحتلال في الإعتقال وتأمين إطلاق سراح الأسرى، وعلى السلطة الفلسطينية أن تسعى لدى المجتمع الدولي لتشكيل لجنة تقصي حقائق حول أوضاع الأسرى في السجون والسعي لانتزاع اعتراف من المجتمع الدولي على أنهم أسرى حرب.

كما أنه من غير المقبول أمام تصاعد انتهاكات قوات الإحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى أن يستمر التنسيق الأمني بين السلطة وقوات الإحتلال فكيف يمكن للسلطة أن توفق بين مطالباتها بإطلاق سراح الأسرى وفي نفس الوقت تتعاون وتنسق مع قوات الإحتلال لاعتقال مواطنين فلسطينيين